العهد القديم:

اليهود ويحتوي على جميع كتب الكتاب المقدس هو الجزء الأكبر من

وهي كلمة مركبة بالتناخ الكتب الخمسة الأولى) ويعرف) التوراة بما فيها من الأحرف الأُول من كل قسم من أقسامه: توراه (التوراة)، نبييم سفر ومواضيع الأسفار مختلفة، فإن اعتبر (الأنبياء) وكتوبيم (الكتب تشريعيًا بالأحرى، سفر اللاويين قصصيًا بالأولى، فإن التكوين رؤيوي ودانيال فسفرٌ تسبيحي، المزامير أما

هناك بعض الاختلافات بين الطوائف في ترتيب أو الاعتراف بقانونية اليهودية طائفة الصدوقيين بعض الأجزاء، على سبيل المثال فإن المنفرضة كانت ترفض الاعتراف بغير أسفار موسى الخمسة، وكذلك الأسفار أما يهود الإسكندرية أضافوا ما يعرف باسم السامريين حال في حين رفض [؟]والأرثوذكس الكاثوليك والتي قبلها لاحقًا القانونية الثانية الاعتراف بأنها كتبت بوحي. تكوّن العهد والبروتستانت يهود فلسطين الملكية في القديم وبحسب الأدلة الخارجية المتوافرة، فإن زمن قد شكّل منعطفًا حاسمًا في التشكيل كما نعرفه اليوم، السبي البابلي ثم يهوذا وميخا كداود على يد أنبياء يهود

يُقسّم العهد القديم في التقليد اليهودي إلى التوراة، وهي مكونة من خمسة كتب تنسب إلى موسى وكذلك الأنبياء والكتابات. أما التقليد المسيحي فقد الأسفار الخمسة، ثم موسى التي تؤلف أسفار التوراة قسم الأسفار إلى .الحكمة و وأسفار الأنبياء التاريخية

مكتبة تم كتابتها على يد عدة أشخاص، على مر عدة الكتاب المقدس عصور موحى لهم بوحي من الروح القدس حسب المعتقدات المسيحيّة، لهذا نجد فيها العديد من التقاليد الأدبية والكتابية التي تعكس عقلية وبيئة المؤلف. ولهذا لا يعد جميع اليهود والمسيحيين الكتاب منزلاً حرفياً حيث يؤمن اليهود والمسيحيين بأنه مكتوباً بوحي من الروح القدس.

قد يتصوَّر البعض أنه ما دمنا نحن نحيا في العهد الجديد فلا حاجة بنا للعهد القديم وهذا تصور خاطئ وإليك بعض الأدلة:

١. العهد القديم كان كلمة الله التي أوحى بها لرجاله القديسين ليكتبوها.

أ. كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب (٢تي ٣: ١٦).

ب. لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس (٢ بط ١: ٢١).

ج. لساني قلم كاتب ماهر (مز ٤٥: ١) (الكاتب الماهر هنا هو الروح القدس) وطالما هو كلمة الله الموحى بها فيجب أن ندرسها ونشبع بها. فكيف نهمل ما أوحى به الله.

٢. طالما أن العهد القديم هو كلمة الله فيكون العهد الجديد مكملًا للعهد القديم. وكلا العهدين هما كتاب الله المقدس، كما قال السيد المسيح ما جئت لأنقض بل لأكمل (مت ٥:١٧).

٣. يقول القديس يوحنا اللاهوتي إن "شهادة يسوع هي روح النبوة" (رؤ ١٩:١٠). ويقول بولس الرسول "لأن غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن" (رو ١٠:٤) إذًا نحن نرى يسوع من خلال العهد القديم بنبواته وتعاليمه وطقوسه.

٤. هناك نبوات في العهد القديم لوقت المنتهى كنبوات دانيال وغيره (دا ٨:١٧). إذا هناك نبوات لم تتم حتى الآن. فكيف نهمل دراسة النبوات.

٥. العهد الجديد يستشهد بالعهد القديم في عشرات من الآيات المقتبسة، والسيد المسيح نفسه استشهد ببعضها، فكيف نفصل العهد القديم عن العهد الجديد.

٦. قيل أننا يمكن أن نستخرج العهد الجديد من العهد القديم ونرى في العهد الجديد تحقيق العهد القديم. فالذي أوحى بالعهد القديم هو الذي أوحى بالعهد الجديد.

٧. يعتبر العهد القديم شرح وتفسير للعهد الجديد.

أ. كيف كنا سنفهم كل معاني ذبيحة الصليب إن لم نفهم معنى الذبائح في العهد القديم.

ب. الحروب الكثيرة في العهد القديم تشير وتشرح حقيقة الحروب الروحية التي نواجهها الآن فحين تقرأ عن حرب أثارها الأعداء ضد شعب الله، فلتفهمها على أن الأعداء هم إبليس وجنوده وشعب الله هو نحن أي كنيسة المسيح. هناك حروب ساند الله شعبه فيها وحروب حاربها الله بالنيابة عن شعبه. ولكن هناك مبدأ هام نستخلصه من هذه الحروب إن كنت أحفظ نفسي طاهرًا فالله الذي معي سينصرني في حروبي مع إبليس فالجهاد شرط لمعونة الله.

ج. الأسماء الكثيرة المدونة في الكتاب المقدس تشير لأن أسماءنا مكتوبة في سفر الحياة.

د. الأعداد الكثيرة المذكورة تشير لأن الله يعرفنا واحدًا واحدًا.

٨. العهد القديم الذي بين أيدي اليهود هو دليل صحة الكتاب المقدس، فالنبوات التي وردت فيه تمت في شخص المسيح تمامًا وفي كنيسته كما يتضح من كتاب العهد الجديد الذي بين أيدي المسيحيين لذلك قيل أن اليهود هم أمناء مكتبة المسيحية. هم حفظوا كتاب العهد القديم بنبواته إلى أن جاء وقت تحقيقها. هم حفظوها دون تحريف ودون أن يفهموها فكانت شاهدًا على صحة الكتاب.

٩. العهد القديم كان ليتعرف البشر على شخص الله. فقبل السقوط كان الله يتكلم مباشرة مع أبوينا آدم وحواء. ولكن الخطية جعلت هناك حائلًا بين الله والإنسان، وجعلت الإنسان ضعيفًا لا يستطيع أن يرى الله وإلاّ يموت " لا يراني الإنسان ويعيش" (خر ٣٣:٢٠) هذا مثل من يريد أن يحدق في نور الشمس فإنه يفقد بصره. (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات والتفاسير الأخرى). فالله يتمنى أن نرى مجده

ونفرح به. ولكن إمكانيات الجسد البشري بسبب الخطية تمنعه من رؤية الله لئلا يموت. ثم صار الله بعد السقوط يكلم الإنسان بالأحلام والرؤى (أي ٤: ١٢-٢١) بعد أن كان يتكلم معهم مباشرة. ثم صار الله يكلم البشر عن طريق الكتاب المقدس. ومنه نتعرف على طبيعة شخص الله.

أ. نرى في العهد القديم حروب ودماء كثيرة، ولعنات أصابت البشر فنرى غضب الله على الخطية. فنعرف قداسة الله وبغضه للخطية.

ب. على أننا نرى أيضًا لطف الله ومحبته وعنايته وسعيه وراء الإنسان ليخلصه. وأن هناك بشر استطاعوا أن يتلذذوا بشخص الله وعشرته. باختصار كان العهد القديم وسيلة ليتعرف بها الإنسان على شخص الله بعد أن فقد الاتصال المباشر مع الله نتيجة للخطية. فكيف نهمل وسيلة بها نتعرف على شخص الله.

١٠. كان العهد القديم هو المؤدب حتى يأتي المسيح (غل ٣:٢٤). فمثلًا كان اليهودي يشتهي خطية الزنا، ولكنه يخاف من عقوبتها وهي الرجم، فكان يكبت شهوته. ولكن الشهوة تتعبه أما المسيحي فالنعمة داخله تميت الخطية داخله (رو٨:٣) وبهذا نعرف فضل النعمة علينا.

ما أهميّة العهد القديم في نظر المسيحيّين؟

في ← العهد القديم يُظهر الله ذاتَه خالقاً وحافظاً للعالم وقائداً ومربّياً للبشر. أسفار العهد القديم هي كلمة الله وكتابٌ مقدّس أيضاً. من دون العهد القديم لا يستطيع المرءُ أن يفهمَ يسوع.

في ← العهد القديم يبدأ تاريخٌ كبيرٌ لتعلّم الإيمان الذي يأخذ في ← العهد الجديد منحىً حاسماً ويبلغ الهدف مع نهاية العالم ومجيء المسيح الثاني. مع ذلك إنّ العهدَ القديمَ هو أبعدُ بكثير من مجردّ

مقدّمة للجديد. إن الوصايا والنبوءات لشعب العهد القديم، والوعودَ التي ضُمَّنت فيه من أجل جميعَ البشر، لا مجالَ للتراجع عنها. في كتب العهد القديم كنزٌ لا يُستعاضٌ عنه من الصلوات والحكمة وخصوصاً المزاميرَ التي هي جزءٌ من صلاة الكنيسة اليوميّة.